خ رواه البخاري عن ابي هريرة وفي رواية له خالصا
من قبل نفسه وهو بكسر القاف وفتح الموحدة اى قال ذلك
باختياره من غير اكراه ولا رياء ولا سمعة ووقع في رواية
احمد وابن حبان وصححه بلفظ شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله
مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه يخرج من النار
بفتح ياء وضم راء كذا في اصل الجلال وفي اصل الاصيل
واكثر الاصول بصيغة المجهول من الاخراج وبهما قرئ
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان في السبعة والاكثر على
بناء الفاعل في الآية وعلى بناء المفعول في الحديث لما فيه
من النكتة البديعة لا يفهمها الا اصحاب الادراكات السريعة
وقال العسقلاني بفتح اوله وضم الراء ويروى بالعكس ويويده
قوله في الرواية الاخرى اخرجوا من قالها اى كلمة الطيبة وفي
قلبه وزن شعيرة من خير ومن ايمان الظاهر انه شك
من الراوي او اختلاف في الرواية فالتنوع بان يكون في رواية
من خير وفي اخرى من ايمان وهو الاصح لما سيأتي فمؤداهما
واحد ومعناهما متحد والمراد ان يكون في قلبه شيء قليل من التصديق
وهو الايمان الاجمالي وهو على مراتب الضعف ولهذا قال ويخرج
من النار من قالها وفي قلبه وزن برة بضم موحدة وتشديد راء
اى حنطة من خير او من ايمان اى المعنى من اراده عمل خيرا من
قصد اكمال ايمان بفعل احسان ويخرج من النار من قالها وفي
قلبه وزن ذرة من خير او من ايمان وهي بفتح فتشديد وفي نسخة

بضم

بضم فتخفيف والاولى هي الاولى وهي اقل الاشياء الموزونة وقيل
هي الهباء الذي يظهر من شعاع الشمس ويروى عن ابن عباس انه قال
اذا وضعت كفك في التراب ثم نفضتها فما لسا قط هو الذر ويقال
اربع ذرات وزن خردلة كذا ذكره العسقلاني والاظهر ان يقال
الخردلة قدر اربع ذرات ليوافق الحديث لقوله تعالى فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره وان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها
ويوت من لدنه اجرا عظيما هذا وقد قال المصنف بفتح الذال
المعجمة وتشديد الراء قيل ليس لها وزن يراد بها ما يرى في شعاع
الشمس الداخل في الكوة النافذة وهذا على سبيل المبالغة وقيل الذر
واحدة صحتها الحجاج صحفتنا بذرة وهي من الحب المعروف بضم الذال
وتخفيف الراء انثى ولا يخفى انه لا يظهر وجه تصحيفها ولا مانع ان يكون
من باب اختلاف الالفاظ الرواة مع ان الذرة في الجنة
اصغر من الخنطة فلا يخالف المناسبة في الترقي الى القليل خ مت
اى رواه البخاري ومسلم والترمذي عن انس وظاهر ايراد
الشيخ قدس سره يقتضي ان الحديث مذكور في البخاري بهذه
العبارة وانه ليس كذلك فانه اخرج الحديث من طريق هشام
عن قتادة عن انس بلفظ من خير قال وقال ابان عن قتادة
قال انبأنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان من خير
هذا ولعله وقع في بعض طرق هذا الحديث مثقال ذرة مثقال
برة بدل وزن ذرة ووزن برة وتوهم المصنف انهما ذكرهما
في الحصن والحال انهما ليسا موجودتين فيه فقال قوله

الذرة وهو النمل الاحمر الصغير قد سئل
شعلب عنها فقال ان مائة نملة
زنة حبة والذرة واحدة منها
وذكر عن الامام الكبير شعبة بن ٣

Copyright © King Saud University